

لو كنتُ بلجنة تحقيق كارثة عبّارة الموصل سأضع أُمامي هذه التِصورات

يتعين العمل على هذه الإِحتمالات وصولاً للحقيقة



سمير عبيد

اسطنبول

غارقة في المشاكل،ولهذا كان اعلان النصر مخادع والذي حصل هو (حسم عسكري) فقط، وليس نصرا عاما. لأن داعش لا زال موجودا. ولأن النازحين لا زالوا في العراء. ولأن الدمار لا زال موجودا. ولأن المناكفات السياسية في الموصل والخصومات والرشا لازالت موجودة! والحسم العسكري جاء بدماء الشهداء والجرحى!.

5- لأن المحافظ الذي وضعته الحكومة السابقة فاسد والجهاز الإداري في الموصل فاسد ولانه تبرع لهم بالموصل انتخابيا أعطيت له الحرية بالتصرف دون محاسبة. بحيث سرقت جميع الأموال التي تحولت من المركز بغداد ومن دول العالم ولم تصل للنازحين ولم تعالج مشاكلهم ولم يبق المحافظ الي بحركات وافلام استعراضية ويتنسيق مع الحكومة السابقة لكي تدعم رئيس الحكومة السابقة أي الموصل في الانتخابات!!!!

طبعاً لن ولن نستبعد فكرة أن الحادث مفتعل على الإطلاق. لأن الموصل ليست مدينة مسقط العمانية بحيث أمانة ووديعة وفيها الأمن والمحبة والاستقرار بل ان الموصل تجلس على براميل صغيرة من البارود. نعم تم التخلص من البرميل الكبير للبارود وبفضل دماء الشهداء من الجيش والشرطة والقوى الامنية والحشد الشعبي والحشد العشائري والبيشمركة. ولكن لم تعالج البراميل الصغيرة التي تحت الأرض ووسط المجتمع والتي تركت دون علاج وباتت تنفجر أخيراً هنا وهناك....

فالتطبيب الجراح الذي يجري عملية جراحية يعالج العلة تماماً. وينظر لجوف المريض بأمعان لكي يفتش عن أي أوران او ملتحصل لهذا المرض لكي يزيلها في طريقة لكي لا يعود المريض لمرضه ثانية. ولكي لا يضطر ان يقوم بإجراء عملية أخرى وأخرى وأخرى. وللأسف الطبيب في بغداد وصاحب القرار أعلن نصره على عجل وترك الموصل دون تنظيف من الأوران والأمراض الخبيثة الأخرى!!

نعود للاحتمالات :
ولا :-
احتمال الكارثة بفعل وتخطيط من (تنظيم داعش مباشرة) أو التي لا زالت في المدينة

الذي تجذر في النفوس لثلاث سنوات لا يمكن ازالته بشخطة قلم. ولا سيما ان الحكومة السابقة أعطت ظهرها ولم تقدم أي برنامج أصلاحي في الموصل. وكذلك لم تقدم الحكومة على سياسة الترهيب والترغيب. ناهيك ان الحكومة السابقة لم تقم بأي برنامج فكري وتاهيلي يستطيع فرز الخطرين والمتالجين، ومحاولة العمل على المتطرفين والحاقدين والعنصرين لدمجهم في المجتمع الموصل. 3- والأهم لم تنتج الحكومة السابقة في إعادة العلاقة والثقة الحقيقية بين بغداد والموصل وبالعكس، بل عادت الأمور تسوء يوما بعد آخر. وربما ستكون أخطر من قبيل عام 2014.

4-لأن الحكومة السابقة كانت تبحث عن اعلان نصر كاذب لأهداف انتخابية وحلم لا زالت موجودة وتنشطة ومنغلغلة وتمتلك المال واللوجست والنفوذ!!!!
2-ولأن الفكر المتطرف والمنطق

وعيونها متغلغلة في الكثير من المؤسسات المهمة في الموصل (أي لا زال الإنغماسيون فاعلين في الموصل) ويمتلكون الأموال والذهب والتدريب وبمكانيهم تطويع الكثيرين ولا سيما ان الموصل لم تنتعش اقتصاديا او تجاريا لكي يكون المواطن الموصل محصن من الاختراق (صنف ضعفاء النفوس، والمتذبذبين، وفاقدي الثقة في بغداد) قويا أمام الأعداء. ومن هنا لابد من وضع فرضية أن العمل أرهابي لخط الأوراق وإرسال رسالة ان تنظيم داعش وحلفاءه لن ينتهوا ولا زالوا قادرين على فعل أي شيء، ونحتمل ان أسلوب داعش الجديد هو تعميم طريقة الصدمة للنظام في بغداد والحكومة الموصل والمجتمع الموصل وبأسلوب جديد وكارثة العبارة هي البداية !!

ثانياً- هناك خلافات حادة ومناقشات حادة جدا بين جبهة المحافظ القديم ائيل النجيفي الذي يريد العودة حاكما ومحافظا للموصل....وبين جبهة المحافظ الحالي نوفل العاكوب المسك بالكركسي والنفوذ وتثبيت سلطته ليكون أقوى من آل النجيفي !!

2-هناك خلافات حادة وصلت للشتم وتفجح اللغات الخطيرة من قبل عدد من نواب الموصل وبمقدمتهم أسامة النجيفي واحمد الجبوري وغيرها ضد محافظ الموصل الحالي العاكوب وهذه الجبهة لا تتعد كثيرا عن الجبهة في النقطة (اولا).

وبالتالي. بما ان المحافظ بقي وقوي ولم تحقق استقالته أو طرده أو اعتقاله ومحامته من قبل بغداد. لا بل لا زال متحديا لهم. فلن نستبعد لجوء بعض القوى لاسقاط المحافظ والتخلص منه بهذه الجريمة. وخط الأوراق بحيث تكون الكارثة بمثابة (عملية انقلاب) في الموصل وسيقود لتغيير مشهد الحكومة ومعالجها وفروغها. وإيهام عبد المهدي بهذا؛ او مريدي المحافظ العاكوب خلطوا الأوراق على العكس!!

ثالثاً :-
هناك منافسون حقيقيون وإولهم أيتام تجديد الولاية الثانية لسلف عبد المهدي يحاولون خلط الأوراق على السيد عادل عبد المهدي، ويمتلكون قدرات لوجستية

وبالتالي. بما ان المحافظ بقي وقوي ولم تحقق استقالته أو طرده أو اعتقاله ومحامته من قبل بغداد. لا بل لا زال متحديا لهم. فلن نستبعد لجوء بعض القوى لاسقاط المحافظ والتخلص منه بهذه الجريمة. وخط الأوراق بحيث تكون الكارثة بمثابة (عملية انقلاب) في الموصل وسيقود لتغيير مشهد الحكومة ومعالجها وفروغها. وإيهام عبد المهدي بهذا؛ او مريدي المحافظ العاكوب خلطوا الأوراق على العكس!!

هناك منافسون حقيقيون وإولهم أيتام تجديد الولاية الثانية لسلف عبد المهدي يحاولون خلط الأوراق على السيد عادل عبد المهدي، ويمتلكون قدرات لوجستية

المستثمرين الذين اعتبروا أنفسهم فوق القانون والرقابة بسبب انتمائهم لأحزاب منتقدة ساجعل طمعهم وجشعهم وتفكيرهم بالمال يدفعهم لإهمال كل التعليمات والتوجيهات وشروط السلامة والأمان والتي أدت الى حدوث الكارثة.

7- تقصير من قبل وزارة الموارد المائية بخصوص التنسيق المباشر مع المحافظة ومجلس المحافظة والدوائر المختصة حول قضية المخاطر الناتجة عن زياد الاطلاقات المائية من سد الموصل والتي من المعروف أن حجم الاطلاقات عندما يصبح الف متر مكعب بالتانية فهذا يعد معدل خطر ويجب توجي كل درجات الحيطه والحذر ومنها اغلاق المنشئات السياحية الموجودة على نهر دجلة ومنع استخدام المراكب والزوارق الكبيرة. ومابالك اذا كان حجم الاطلاقات المائية في يوم الحادث الف واربعمائه متر مكعب بالتانية وهذا يعني ان هذا المعدل أكبر من معدل الخطر بكثير ولايكي أن تقوم الوزارة أو ادارة السد بتوجيه كتب ادارية بالتنبيه على ذلك والمفروض أن تكون هناك متابعة مباشرة مع الجهات المختصة. 8- تقصير من قبل وزارة الداخلية في اهمال تجهيز الشرطة النظرية باسبب المعدات اللازمة للتعامل مع هذه الكوارث

عبارة الموت وهيبة الدولة المفقودة

الرقابة على تطبيق القوانين والتعليمات والحفاظ على سلامة أرواح المواطنين. 3- تقصير وزارة النقل ومؤسساتها التابعة وخاصة المرتبطة بقضية النقل النهري وعدم متابعتها شروط السلامة الواجب توفرها في وسائط النقل النهري من شروط امان عامة ومن عدم توفر ستر النجاة وغيرها وانعدام المراقبة والمتابعة والزيارات الدورية وخاصة ان القضائية ترتبط بحياة المواطنين وسلامتهم 4- عدم امتلاك الجهة المستفزة للجزيرة اجزاء رسمية من قبل الحكومة المحلية وهذا حسب ماجاء بتصريحات المسؤولين في المحافظة بحجة أن المستثمرين مرتبطين بجهات حزبية منتقدة ويعتبرون أنفسهم فوق القانون وهذا حدث بسبب غياب هيبة الدولة.

5- تقصير من قبل وزارة السياحة وادارتها التابعة لها لانها لم تتابع شروط السلامة والأمان في المنشآت السياحية والظاهر أن هناك غياب للمراقبة والمتابعة ساجعل أصحاب الجزيرة واصحاب العيارات ينقلون على ظهورها اضعاف طاقتها الاستيعابية مستخفين بارواح المواطنين بسبب الجشع والطمع مستغلين عدم وجود أية رقابة فعلية. 6- التقصير الكبير والرئيسي من قبل اصحاب الجزيرة

فاجعة الموصل جريمة مرتكب حادثة العبارة فعل قتل

سداد عماد العسكري

بغداد

ان الجريمة المرتكبة في حادثة غرق العبارة هو فعل قتل عمد ينطبق واحكام المادة 405 من قانون العقوبات وبدلالة المادة 34 فقرة ب من نفس القانون....

حيث ان صاحب المنتج ومشغل العبارة يعرفون طاقة العبارة وعلى علم بارتفاع منسوب المياه ويقبولهم بالمخاطرة وتشغيل العبارة فان فعلهم يعتبر جريمة قتل عمد مكتملة الاركان....

والقضاء العراقي لديه الكثير من السوابق القضائية في ذلك ..

وتكليف الفعل وفق المادة 411 ق ع هو ضياع لحقوق الشهداء ...

مادة 34 تكون الجريمة عمدية إذا توفر القصد الجرمي لدى فاعلها وتعد الجريمة عمدية كذلك.

أ -إذا فرض القانون او الاتفاق واجبا على شخص وامتنع عن أدائه قاصدا أحداث الجريمة التي نشأت مباشرة عن هذا الامتناع.

ب -إذا توقع الفاعل نتائج إجرامية لفعله فاقدم عليه قابلا للمخاطرة بحدوثها

مادة 411:

1- من قتل شخصا خطأ او تسبب في قتله من غير عمد بان كان ذلك ناشئا عن اهمال او رعونة او عدم انتباه او عدم احتياط او عدم مراعاة القوانين والانظمة والأوامر يعاقب بالحبس والغرامة او باحدى هاتين العقوبتين.

2- وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن ثلثمائة دينار ولا تزيد على خمسمائة او باحدى هاتين العقوبتين. اذا وقعت الجريمة نتيجة اخلال الجاني اخلالا جسديا بما تفرضه، عليه اصول وظيفته او مهنته او حرفته او كان تحت تأثير مسكر او مخدر وقت ارتكاب الخطا الذي نجم عنه الحادث او نكل وقت الحادث عن مساعدة من وقعت عليه الجريمة او عن طلب المساعدة له مع تمكنه من ذلك.

3- وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات اذا نشأ عن الجريمة موت ثلاثة اشخاص او اكثر. فاذا توافر مع ذلك ظرف اخر من الظروف الواردة في الفقرة السابقة تكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على سبع سنوات.

حصول الضحايا تصل إلى 93 شخصاً غالبيتهم نساء وأطفال بحسب مصادر طبية واعلامية.

أرواح البشر
خرجوا ليحتفلوا بعيد الام عادوا بدون ام وعادت بدون ابناء هكذا الافراح في بلدي هكذا الاعياد في موطني تسرق تضيع ، تموت ، تستشهد لم تتجاوز فرحتهم دقائق مانالوا يقرب ذلك الجرف خطفهم الموت بلمح البصر ما في اليد حيلة ام تصرخ تبحث عن اطفالها رضيع يصرخ من شدة وهل الموقف شاب يرفع يده الى السماء ويردد الشهادة هكذا الرجل بدون وداع بدون حساب من كان السبب ارواح البشر ليست تجارة بيد الجشعين ومن يفضلون الربح على حساب ارواح البشر لابد من معاقبتهم فورا ما حدث ك يادجلة انت منبع الخير والعطاء كيف لك التهام ابناؤك؟ كيف لك ياحمي يا مسؤؤل المخاطرة بتلك الارواح نجوت من الحروب ومن ماساة الانفجارات من القتل بصعوبة من الازهاب من الدمار واذا بك ارميتهم بحضن دجلة لتحيثها يا دجلة الخير لاتحي ابناء شعبي هكذا تنكرر الماساة سبايكز مازالت دماؤهم تناشد غريقه واذا بك تروين عطشهم دماء اخرى على اطراف دجلة ارتوت البساتين دماء

جثث اطفال ارقدوا بسلام دموعك وانينكم وصورك محفور في بال كل من شاهدكم دجلة عطشت ولم ترتو الا بدمانكم الطاهرة عذرتا يا امهاتنا عذرتا يا اطفالنا المسافات بعيدة لو ذلك لفديناكم بارواحنا لابد من البحث والتفكير ومحاسبة من كان السبب كي لا تنكرر هذه الماساة.

ولقد تعودوا عليه من كثرة الحروب والماسي التي مرت عليهم طوال عقود طويلة من الزمن ولكن حادثة عبّارة الموت في نينوى كان لها طعم مر يختلف عن كل الكوارث السابقة فالضحايا معظمهم من الاطفال والنساء ذهيوا في اول ايام الربيع للاحتفال في جزيرة ام الربيعين المتنفس الوحيد لأهل نينوى بعد ان دمر الازهاب محافظتهم بالكامل استعدوا من ايام لهذه الزهمة ولبسوا اجمل الثياب وكانوا فرحين وهم يركبون العبارة ويعونهم صوب الجزيرة والالعاب ولايعرفون ان الموت ينتظرهم وانهم لن يصلوا الى الطرف الآخر وستبقى السفرة والنزهة غصّة في نفوسهم البرينة.بقائق معودة

علاقة الموت مع العراقيين وطيدة ولقد تعودوا عليه من كثرة الحروب والماسي التي مرت عليهم طوال عقود طويلة من الزمن ولكن حادثة عبّارة الموت في نينوى كان لها طعم مر يختلف عن كل الكوارث السابقة فالضحايا معظمهم من الاطفال والنساء ذهيوا في اول ايام الربيع للاحتفال في جزيرة ام الربيعين المتنفس الوحيد لأهل نينوى بعد ان دمر الازهاب محافظتهم بالكامل استعدوا من ايام لهذه الزهمة ولبسوا اجمل الثياب وكانوا فرحين وهم يركبون العبارة ويعونهم صوب الجزيرة والالعاب ولايعرفون ان الموت ينتظرهم وانهم لن يصلوا الى الطرف الآخر وستبقى السفرة والنزهة غصّة في نفوسهم البرينة.بقائق معودة

علاقة الموت مع العراقيين وطيدة ولقد تعودوا عليه من كثرة الحروب والماسي التي مرت عليهم طوال عقود طويلة من الزمن ولكن حادثة عبّارة الموت في نينوى كان لها طعم مر يختلف عن كل الكوارث السابقة فالضحايا معظمهم من الاطفال والنساء ذهيوا في اول ايام الربيع للاحتفال في جزيرة ام الربيعين المتنفس الوحيد لأهل نينوى بعد ان دمر الازهاب محافظتهم بالكامل استعدوا من ايام لهذه الزهمة ولبسوا اجمل الثياب وكانوا فرحين وهم يركبون العبارة ويعونهم صوب الجزيرة والالعاب ولايعرفون ان الموت ينتظرهم وانهم لن يصلوا الى الطرف الآخر وستبقى السفرة والنزهة غصّة في نفوسهم البرينة.بقائق معودة

علاقة الموت مع العراقيين وطيدة ولقد تعودوا عليه من كثرة الحروب والماسي التي مرت عليهم طوال عقود طويلة من الزمن ولكن حادثة عبّارة الموت في نينوى كان لها طعم مر يختلف عن كل الكوارث السابقة فالضحايا معظمهم من الاطفال والنساء ذهيوا في اول ايام الربيع للاحتفال في جزيرة ام الربيعين المتنفس الوحيد لأهل نينوى بعد ان دمر الازهاب محافظتهم بالكامل استعدوا من ايام لهذه الزهمة ولبسوا اجمل الثياب وكانوا فرحين وهم يركبون العبارة ويعونهم صوب الجزيرة والالعاب ولايعرفون ان الموت ينتظرهم وانهم لن يصلوا الى الطرف الآخر وستبقى السفرة والنزهة غصّة في نفوسهم البرينة.بقائق معودة

علاقة الموت مع العراقيين وطيدة ولقد تعودوا عليه من كثرة الحروب والماسي التي مرت عليهم طوال عقود طويلة من الزمن ولكن حادثة عبّارة الموت في نينوى كان لها طعم مر يختلف عن كل الكوارث السابقة فالضحايا معظمهم من الاطفال والنساء ذهيوا في اول ايام الربيع للاحتفال في جزيرة ام الربيعين المتنفس الوحيد لأهل نينوى بعد ان دمر الازهاب محافظتهم بالكامل استعدوا من ايام لهذه الزهمة ولبسوا اجمل الثياب وكانوا فرحين وهم يركبون العبارة ويعونهم صوب الجزيرة والالعاب ولايعرفون ان الموت ينتظرهم وانهم لن يصلوا الى الطرف الآخر وستبقى السفرة والنزهة غصّة في نفوسهم البرينة.بقائق معودة

علاقة الموت مع العراقيين وطيدة ولقد تعودوا عليه من كثرة الحروب والماسي التي مرت عليهم طوال عقود طويلة من الزمن ولكن حادثة عبّارة الموت في نينوى كان لها طعم مر يختلف عن كل الكوارث السابقة فالضحايا معظمهم من الاطفال والنساء ذهيوا في اول ايام الربيع للاحتفال في جزيرة ام الربيعين المتنفس الوحيد لأهل نينوى بعد ان دمر الازهاب محافظتهم بالكامل استعدوا من ايام لهذه الزهمة ولبسوا اجمل الثياب وكانوا فرحين وهم يركبون العبارة ويعونهم صوب الجزيرة والالعاب ولايعرفون ان الموت ينتظرهم وانهم لن يصلوا الى الطرف الآخر وستبقى السفرة والنزهة غصّة في نفوسهم البرينة.بقائق معودة